

بحار الأنوار

[66] فاحتوت على بغيرها وقد اختلط الظلام، فخرجت فطلبتة فإذا هي بشخص فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا، فقال: وعليك السلام، أديجة؟ قالت: نعم وأناخت، ثم قالت: بأبي وأمي اركب، قال: أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله فبشري حتى آتيكم، فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مستلق على قفاه يسمح فيما بين نحره إلى سترته بيمينه وهو يقول: " اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن أبي طالب " حتى قالها ثلاثا، قالت له خديجة: قد استجاب الله دعوتك، فاستقل قائما رافعا يديه ويقول: " شكرا للمجيب " قاله إحدى عشرة مرة. (1) 100 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز الجلاب، عن محمد بن الفضل بن مختار، عن أبيه، عن الحكم بن طهير، عن أبي حمزة الثمالي، عن القاسم ابن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لآخرج فقال لي: اجلس يا سلمان فسيشهد الله عزوجل (2) أمرا إنه لمن خير الأمور، فجلست فينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية أقر الله عينك ولا أبكاها؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، قال لها: يا فاطمة توكلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وامهاتك من أزواجهم، ألا ابشري يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبي الله - أو قالت: يا أبا قال: أما علمت أن الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبينا وبعثه إلى كافة الخلق رسولا، ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه، واتخذته بأمر ربي وزيرا ووصيا؟ يا فاطمة إن عليا أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا، وأقدمهم سلما، وأعلمهم علما، و

(1) تفسير فرائد: 206 و 207. وفيه: حتى قالها

أحدى عشرة مرة. (2) في المصدر: فيشهدك الله عزوجل.